Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من تحتي حتى قتلوه، وأصاب أحدهم رجلي بسيفه. وكان عبدالرحمن يُري الصحابة ذلك الأثر في ظهر قدمه.

* عدد قتلى المشركين

وقد قُتل من المشركين سبعون من قادتهم والكبراء فيهم(١).

* رمي المشركين في قليب بدر ومخاطبته ﷺ لهم

وقد ورد أن الرسول ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش فقذفوا في طَوِيٍّ من أطواء بدر خبيث مخبث، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال، فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه، وقالوا: ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته، حتى قام على شفة الرَّكيّة فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: (يا فلان بن فلان، يا فلان بن فلان، أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟) فقال عمر: «يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها» فقال رسول الله ﷺ (والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم)(٢).

* موقف إيماني عظيم

وعندما ألقوا في القليب زعماء مكة، وفيهم عتبة بن ربيعة، نظر رسول الله ﷺ إلى وجه ابنه أبي حذيفة، فإذا هو كئيب قد تغير لونه، فقال له النبي ﷺ (لعلك قد دخلك من شأن أبيك شيء؟) فقال: «لا والله يا رسول الله، ما شككت في أبي ولا في مصرعه، ولكني كنت أعرف من أبي رأياً وحلماً وفضلاً، فكنت أرجو أن يهديه ذلك إلى الإسلام، فلما رأيت ما أصابه، وذكرت ما مات عليه من كفر، بعد الذي كنت أرجو له، أحزنني ذلك. فدعا له رسول الله ﷺ بخير وقال له خيراً»(٣).

---

(١) أخرجه مسلم، باب الجهاد، باب الإمداد بالملائكة ٣/١٣٨٣ - ١٣٨٥ (ح/١٧٦٣).
(٢) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل ٤/١٤٦١ (ح/٣٧٥٧) وأخرجه مسلم كتاب الجنة، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار ٤/٢٢٠٤ (ح/٢٨٧٥).
(٣) السيرة النبوية لابن هشام ٢ - ٣٤٢. والبداية ٣/٢٩٤ومرويات غزوة بدر ٢٦٨.